

CDIP/15/5

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 2 مارس 2015

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة الخامسة عشرة

جنيف، من 20 إلى 24 أبريل 2015

تقرير عن منتدى خبراء الويبو بشأن نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي

من إعداد الأمانة

1. يحتوي مرفق هذه الوثيقة على تقرير عن منتدى خبراء الويبو بشأن نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي، الذي عقد في جنيف في الفترة من 16 إلى 18 فبراير 2015، كجزء من مشروع جدول أعمال التنمية بشأن الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا: التحديات المشتركة وبناء الحلول (الوثيقة¹ CDIP/6/4 Rev¹).

2. اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة للنظر في محتوى هذه الوثيقة والموافقة عليه.

[يلي ذلك المرفق]

¹ انظر الموقع الإلكتروني: http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=156582

قائمة المحتويات

2.....	معلومات أساسية.....
2.....	تقرير عن الوقائع.....
3.....	العرضان الرئيسيان.....
4.....	الجلسات الرئيسية.....
4.....	الجلسة 1: دراسة تحليلية عن نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي.....
7.....	الجلسة 2: التدابير الرامية إلى تعزيز نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي: التحديات والحلول.....
9.....	الجلسة 3: المراجعة واختتام الدورة: أفكار تعرض على نظر لجنة الويبو المعنية بالتنمية والملكية الفكرية.....
11.....	الآراء.....

معلومات أساسية

1. يرمي مشروع الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا: التحديات المشتركة وبناء الحلول، الذي وافقت عليه اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في دورتها السادسة المنعقدة في نوفمبر 2010، إلى تحقيق النتائج التالية:

- (أ) تنظيم خمسة اجتماعات تشاورية إقليمية بشأن نقل التكنولوجيا؛
- (ب) إعداد ست دراسات تحليلية مُراجعة من قبل نظراء؛
- (ج) وصياغة ورقة مفاهيم بشأن بناء حلول كأساس للمناقشة في منتدى الخبراء الدولي الرفيع المستوى، وهذه الورقة مُقدمة إلى اللجنة للموافقة عليها؛
- (د) وتنظيم منتدى خبراء دولي رفيع المستوى في شكل مؤتمر دولي؛
- (هـ) إعداد وتوفير مواد ووحدة وأدوات تدريس وغيرها من الوسائل المستخدمة من التوصيات المعتمدة في منتدى الخبراء الدولي الرفيع المستوى؛
- (و) وإنشاء منتدى إلكتروني؛
- (ز) وإدراج أي نتائج تتخض عن الأنشطة السالفة الذكر في برامج الويبو، بعد أن تنظر فيها اللجنة وتُصدر بشأنها أي توصيات ممكنة للجمعية العامة

2. وعقب تنظيم خمسة اجتماعات تشاورية إقليمية بشأن نقل التكنولوجيا وإعداد ست دراسات تحليلية مُراجعة من قبل نظراء وموافقة اللجنة على ورقة المفاهيم، عقد منتدى الخبراء بشأن نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي المتوخى في المشروع في مقر الويبو بجنيف في الفترة من 16 إلى 18 فبراير 2015.

3. ويلخص هذا التقرير عن الوقائع المناقشات التي دارت في المنتدى، كما يحتوي على "أفكار الخبراء" التي دعيت اللجنة إلى النظر فيها والموافقة عليها بغية تضمين برامج عمل الويبو أعمالاً ترمي إلى تنفيذ "أفكار الخبراء" المذكورة.

تقرير عن الوقائع

4. كما وافقت اللجنة في دورتها الرابعة عشرة (الوثيقة CDIP/14/8 Rev.2)، فقد عقد منتدى الخبراء بشأن نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي في شكل مؤتمر دولي يرمي إلى استهلال المناقشات حول طريقة مواصلة تيسير حصول البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً على المعارف والتكنولوجيا، بما في ذلك في المناطق المستجدة وفي سائر المناطق التي تهتم بها البلدان النامية اهتماماً خاصاً، وذلك في إطار ولاية الويبو وبمراعاة التوصيات 19 و25 و26 و28 (الغذاء والزراعة وتغير المناخ). وبالاستناد مثلاً إلى حصائل الاجتماعات التشاورية الإقليمية الخمسة بشأن نقل التكنولوجيا والدراسات السّت المراجعة من قبل نظراء وإلى تجارب الخبراء من شتى أرجاء العالم في مجال نقل حقوق الملكية الفكرية في الدوائر الأكاديمية والصناعية، أتاح المنتدى إطاراً لإقامة حوار مفتوح بين الخبراء من ذوي المعرفة بنقل التكنولوجيا في القطاعين العام والخاص في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء، ولإقامة نقاشات عن السياسات المرتبطة بالملكية الفكرية التي تعدها البلدان المتقدمة دعماً لنقل التكنولوجيا.

5. ويمكن الاطلاع على جميع العروض التي قدمت خلال الحدث على الموقع الإلكتروني للمؤتمر.³ وعلاوة على ذلك يمكن مشاهدة أفلام فيديو حسب الطلب عن الأيام الثلاثة على موقع الويبو للبت الشبكي.⁴
6. وقد حضر هذا الحدث 130 مشاركا.⁵ وخلال الأيام الثلاثة كلها عرضت المناقشات على موقع الويبو للبت الشبكي.

العرضان الرئيسيان

7. عقب إلقاء السيد جون سانديج، نائب المدير العام، قطاع البراءات والتكنولوجيا، بخطاب ترحيب، استهل الحدث بعرضين رئيسيين قدما منظور البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حد سواء بشأن نقل التكنولوجيا.⁶
8. وركزت السيدة شيري نولس، رئيسة شركة نولس المحدودة لاستراتيجيات الملكية الفكرية الكائنة في أتلانتا التابعة لولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية، في عرضها الرئيسي بعنوان "نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي: من منظور البلدان المتقدمة الرفيع" على الإجراءات التي يمكن اتخاذها، بما فيها الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الويبو والقطاع الخاص، لتسريع وتيرة نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي. وشجعت على "التحديد الذاتي" أي تحديد الاحتياجات المعينة عبر "غرفة مقاصة" تربط بين مقدمي الطلبات والشركات من خلال قاعدة بيانات توجيهية، وذلك كأساس لضمان نقل التكنولوجيا نقلا فعالا على الصعيد الدولي. وفضلا عن ذلك تفيد الأدلة المستخلصة من أحدث التجارب التي مرت بها الشركات الصيدلانية بأن مجموعات المعارف تجذب البلدان النامية أكثر من مجموعات البراءات، ولذلك فإن تطوير مجموعة أدوات لتكوين الكفاءات بشأن الدراية العملية في مجال الترخيص الذي تقوم به الويبو له قيمة هائلة. وصرحت أيضا بأن الشركات الكبرى، التي تسعى إلى توسيع نطاق تقارير المسؤولية الاجتماعية للشركات، ينبغي أن تدرج نقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية في هذه التقارير، واقترحت أن تقدم الويبو جوائز للشركات النموذجية التي تصدر عنها تقارير مثالية عن المسؤولية الاجتماعية للشركات، تشجيعا لاتخاذ تلك الإجراءات.

9. وركز السيد ماكلين سياندا، المسؤول التنفيذي الأول لمركز الابتكار في بريتوريا بجنوب أفريقيا، في عرضه الرئيسي بعنوان "نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي: من منظور البلدان النامية الرفيع" على دور الويبو في راب الهوة في مجال نقل التكنولوجيا. وأشار خاصة إلى مقارنة من ثلاثة محاور تتبعها البلدان النامية وهي: تكوين رأس المال البشري؛ وتوسيع نطاق نظم الابتكار الوطنية؛ وتطوير نظام متوازن في مجال الملكية الفكرية. وأشار إلى مثال أفريقيا التي تنتج ما دون 1 في المائة من حصيلة البراءات عالميا، ورأى أن التفاوت في حصة الإبداع والملكية والتسويق في مجال الملكية الفكرية على الصعيد العالمي ضعيف، وبالتالي يلزم أن تستثمر الويبو في تطوير رأس المال البشري الموجه نحو تعزيز نقل التكنولوجيا. وبالإستعانة بمثال كوريا الجنوبية (التي شهدت تفرقة تحويلية بفضل نقل التكنولوجيا؛ فإنها في عام 1960 كانت أفقر من أي بلد في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وكان دخل الفرد فيها 100 دولار أمريكي منذ نصف قرن خلا، مقارنة بدخل الفرد اليوم الذي يبلغ 12 000 دولار أمريكي)، ومضى السيد سياندا يعبر عن رأيه قائلا إن الويبو ينبغي لها أن تساعد على تطوير نظم العلوم والتكنولوجيا والابتكار الإيكولوجية من خلال إنشاء مكاتب نقل التكنولوجيا. وأضاف أن الويبو يمكن أن تساعد على تطوير نظام متوازن للملكية الفكرية شريطة أن يلبي هذا النظام احتياجات البلدان على جميع مستويات التنمية.

³ انظر الموقع الإلكتروني: http://www.wipo.int/meetings/en/details.jsp?meeting_id=35562

⁴ انظر الموقع الإلكتروني: <http://www.wipo.int/webcasting/en/>

⁵ انظر الموقع الإلكتروني:

http://www.wipo.int/edocs/mdocs/mdocs/en/wipo_inn_ge_15/wipo_inn_ge_15_inf_2_prov.pdf

⁶ انظر الموقع الإلكتروني: http://www.wipo.int/pressroom/ar/stories/int_tech_transfer.html

الجلسات الرئيسية

10. انقسم الجزء الرئيسي من منتدى الخبراء إلى ثلاث جلسات هي:

(أ) الجلسة 1 بعنوان "دراسات تحليلية عن نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي"، واحتوت هذه الجلسة على عروض من مؤلفي ست دراسات بشأن نقل التكنولوجيا أجراها الخبراء الدوليون في إطار المشروع، وأعقب كل واحدة منها عروض من النظراء لهذه الدراسات وجلسة أسئلة وأجوبة فتح خلالها الباب أمام جميع المشاركين لطرح الأسئلة.

(ب) الجلسة 2 بعنوان "التدابير الرامية إلى تعزيز نقل التكنولوجيا: التحديات والحلول"، ناقشت خلالها هيئة من 8 خبراء يوجهها ميسر، التحديات والحلول المحتملة بشأن نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي فيما يخص ستة مواضيع مختلفة هي: تكوين الكفاءات؛ والتعاون العالمي؛ والإطار المؤسسي؛ والإطار القانوني؛ والبنية التحتية للابتكار؛ وآليات التمويل/التقييم، وعقدت دورات للاستفاضة في الأسئلة والأجوبة عقب مناقشات الهيئة لكل موضوع.

(ج) الجلسة 3 بعنوان "المراجعة واختتام الدورة: أفكار تعرض على نظر لجنة الويبو المعنية بالتنمية والملكية الفكرية"، وافق خلالها الأعضاء، بتوجيه من ميسر، على قائمة من "أفكار الخبراء" لتتطر فيها اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية بغية تضمين برامج عمل الويبو أعمالاً ترمي إلى تنفيذ "أفكار الخبراء" المذكورة.

الجلسة 1: دراسات تحليلية عن نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي

11. احتوت هذه الجلسة على عروض من مؤلفي ست دراسات بشأن نقل التكنولوجيا أجراها الخبراء الدوليون في إطار المشروع، وأعقب كل واحدة منها عروض من النظراء لهذه الدراسات وجلسة أسئلة وأجوبة فتح خلالها الباب أمام جميع المشاركين في المنتدى لطرح الأسئلة.

دراسة بعنوان "نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي: تحليل من منظور البلدان النامية"

12. ألف الدراسة المعنونة "نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي: تحليل من منظور البلدان النامية"⁷ السيد كيث ماسكوس والسيد كامال ساغي، وقام بعرضها السيد كامال ساغي. وحدد السيد ساغي في عرضه القنوات الرسمية لنقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي من أجل التصدي للتحديات المطروحة في معاملات التكنولوجيا. وبحسب السيد ساغي ثمة ثلاث قنوات تقليدية وهي: (أ) تجارة السلع والخدمات؛ (ب) والاستثمار الأجنبي المباشر؛ (ج) والترخيص بموجب الملكية الفكرية، بما في ذلك ترخيص الأسرار التجارية. وقال السيد ساغي أيضاً إن قنوات جديدة ظهرت مؤخراً في مجال نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي من خلال: (د) الابتكار المفتوح؛ (هـ) والهجرة؛ (و) وشبكات الابتكار العالمية. وتساءلت الدراسة عما إذا كان ظهور هذه العناصر الجديدة لنقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي يستلزم إعداد مجموعة جديدة من السياسات.

13. ورأى السيد ساغي أنه نتيجة لذلك، وعلاوة على السياسات المتعددة الأطراف، فإن نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي يمكن تعزيزه من خلال تلك القنوات الجديدة عن طريق (أ) تحسين فرص المشاركة الملموسة في شبكات البحث والابتكار المفتوح؛ (ب) وتشجيع زيادة حركة العمال من المهرة والمقاولين مؤقتاً؛ (ج) والمطالبة بوضع معاهدة دولية بشأن النفاذ إلى العلوم والتكنولوجيا الأساسية، بما يتيح وضع مجموعات مشتركة، مثل مجموعات الدراية العملية.

14. وأعقب عرض الدراسة عرض من مراجعها السيد والتر بارك. وركز المراجع في عرضه على التوزيع العالمي الأولوية إيداع البراءات بالنسبة إلى البلدان النامية (باستبعاد الصين وكوريا الجنوبية وتايوان (مقاطعة صينية)) الذي تدنى، بحسب

⁷ انظر الموقع الإلكتروني: http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=287165

بيانات مكتب البراءات الأوروبي، من نسبة 2.4 في المائة في عام 1995 إلى نسبة 1.6 في المائة في عام 2009. ورأى المراجع أنه ينبغي التشجيع على المشاركة في شبكات الابتكار العالمية، كما يمكن لوضع معاهدة دولية بشأن النفاذ إلى العلوم والتكنولوجيا الأساسية أن ييسر نشر العلوم والتكنولوجيا ووضع مجموعات مشتركة.

دراسة بعنوان "اقتصاديات الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي"

15. عرض الدراسة عن "اقتصاديات الملكية الفكرية ونقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي"⁸ مؤلفها السيد أ. دامودران. وركز المؤلف في عرضه على ثلاثة مواضيع هي: (أ) دور الترخيص في نقل التكنولوجيا؛ (ب) ودور البراءات الناشئة عن البحوث الممولة من الأموال العامة؛ (ج) وأهمية القدرة الاستيعابية ودور الهجرة الفكرية. وقال المؤلف إنه يرى أن ترخيص الملكية الفكرية يجب أن يعتبر أداة أساسية لنقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي. وأضاف أن سوق التكنولوجيا آخذ في الازدهار إلا أن كل البلدان لا تستفيد من هذه التكنولوجيا، وخاصة أقل البلدان نمواً والعديد من البلدان النامية. وتشمل قنوات الترخيص الأخرى الترخيص الإلزامي بالأدوية أو تجميع البراءات الخاصة بالتكنولوجيا الخضراء.

16. وأعقب عرض الدراسة عرض من مراجعها السيد فرانسيسكو ليسوني. وركز المراجع في عرضه على البراءات الناشئة عن البحوث الممولة بأموال عامة، وقال إن انتباه الرأي العام وتأثير الحكومة في اتفاقات التفاوض التجاري يستفيدان من المعلومات الشفافة المتاحة عن مدى استناد بعض الاختراعات إلى البحوث العامة الموجودة من قبل أو التمويل المباشر من الأموال العامة ("مبدأ التتبع"). وأخيراً رد المراجع على سؤال عن القدرة الاستيعابية والهجرة الفكرية، وأشار إلى تزايد دور المخترعين المهاجرين في مجال العلوم والتكنولوجيا في البلدان المتقدمة. واقترح إمكانية تتبع دور المخترعين المهاجرين في البراءات عن طريق المعلومات المتاحة في معاهدة التعاون بشأن البراءات عن الجنسية وعن طريق تحليل الاسماء والربط بين البيانات.

دراسة بعنوان "السياسات والمبادرات المتعلقة بالملكية الفكرية في البلدان المتقدمة لتشجيع نقل التكنولوجيا"

17. عرض الدراسة المعنونة: "السياسات والمبادرات المتعلقة بالملكية الفكرية في البلدان المتقدمة لتشجيع نقل التكنولوجيا"⁹ مؤلفها السيد سيسول موسونغو. وقدم المؤلف في عرضه عدداً من التوصيات بشأن الكشف عن البراءات (معايير أوضح) والتدابير الحدودية (ينبغي ألا تقيد حقوق الملكية الفكرية الصادرات، بما في ذلك السلع العابرة) وتصدير السلع المنتجة بموجب الترخيص الإلزامي وأحكام الترخيص الإلزامي لتيسير فرض القيود على مكان الاستخدام، وخاصة الابتكارات الممولة بأموال عامة. وتحدث المؤلف عن دور الكشف عن البراءات وقال إن تحسين نوعية البراءات يمكن أن يزيد من خلال وضع معايير أفضل للكشف وزيادة إتاحة قواعد البيانات وأدوات البحث وإدراج استعراضات بين الأطراف بعد المنح.

18. وأعقب عرض الدراسة عرض من مراجعها السيد والتر بارك. وركز المراجع في عرضه على دور الكشف عن البراءات. ووافق على اختلاف نوعية البراءات، وجدال المراجع بأن البراءات لا تمثل المنتج برمته. ومضى يقول إن أنواعاً أخرى من حقوق الملكية الفكرية مثل الأسرار التجارية والدراية العملية تكتسي أهمية أيضاً. وقال في الواقع إن وضع معايير أرفع لحماية الأسرار التجارية له أثر في نقل التكنولوجيا.

دراسة بعنوان "دراسات الحالة عن التعاون والتبادل بين مؤسسات البحث والتطوير في البلدان المتقدمة والنامية"

19. عرض الدراسة المعنونة: "دراسات الحالة عن التعاون والتبادل بين مؤسسات البحث والتطوير في البلدان المتقدمة والنامية"¹⁰ مؤلفها السيد بومان هيدين. وساق المؤلف في عرضه أمثلة عملية من خلال ثماني دراسات حالة. وقال إن تحليل

⁸ انظر الموقع الإلكتروني: http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=287167

⁹ انظر الموقع الإلكتروني: http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=287217

¹⁰ انظر الموقع الإلكتروني: http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=287221

نماذج القيمة ودور حقوق الملكية الفكرية في مختلف دراسات الحالة قد كشف في رأيه عن الاستنتاجات التالية: استندت دراستا حالة (مشروع البحث في سرطان المعدة وبرنامج مكافحة الإسهال لدى الأطفال) إلى المعارف المنشورة للاستخدام في الإطار العام؛ ودارت دراستا حالة (مشروع الحصول على العقار المضاد لفيروس العوز المناعي البشري مرة في اليوم ومشروع البطاطا المقاومة للآفات المتأخرة) حول السيطرة التملكية على المعارف لتيسير الاستخدام في الأسواق التجارية بغية تحقيق الأغراض الإنسانية؛ واستندت ثلاث دراسات حالة (مشروع استخراج حامض الفينول وبرنامج الترخيص الخاص بالفراولة ومشروع العناصر المنتهية الصغر في المطاط) إلى السيطرة التملكية على المعارف لأغراض الترخيص التجاري وإنشاء الشركات.

20. وأعقب عرض الدراسة عرض من مراجعها السيد نيكولس توم. وأثنى المراجع أيضا على عرض مؤلف الدراسة وذكر أدلة جمعت من 7 000 براءة أوروبية في إطار مشروع البحوث الأوروبية في قيمة البراءات (PATVAL)، مشيرا إلى أن نسبة 5 في المائة فقط من البراءات هي المهمة في الواقع وأن نسبة 15 في المائة أقل أهمية وأن نسبة 80 في المائة لا أهمية لها. ومن ثم من شأن ذلك أن يكون حجة إضافية تبرر إمكانية الاستعانة بالملكية الفكرية في تعزيز الافتتاح ونقل التكنولوجيا.

دراسة بعنوان "السياسات التي ترمي بمشاركة الشركات في نقل التكنولوجيا"

21. عرض الدراسة المعنونة: "السياسات التي ترمي بمشاركة الشركات في نقل التكنولوجيا"¹¹ مؤلفها السيد فيليب مينديس. وقدم المؤلف في عرضه لمحة شاملة عن السياسات المتاحة لدوائر الأعمال، بما في ذلك السياسات الضريبية ومنح البحوث في جانب الطلب والسياسات الميسرة للحصول على التمويل والسياسات المساعدة على إزالة الخطر عن أنشطة البحث والتطوير وسياسات الشراء الحكومية والسياسات المشجعة على إشراك الجامعات مع دوائر الأعمال والسياسات المعززة لنقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي والسياسات المساعدة على التفاوض بين الجامعات ودوائر الأعمال.

22. وأعقب عرض الدراسة عرض من مراجعها السيد نيكولس توم. وقال المراجع إن الدراسة تحتوي على العديد من الأمثلة على الحوافز الحكومية على الاستثمار في البحث والتطوير وليس آليات نقل التكنولوجيا على وجه التحديد. وأعرب عن رأيه قائلا إن زيادة البحث والتطوير من شأنها أن تزيد من نقل التكنولوجيا لكن ذلك لا يحدث بالضرورة لأن عملية الابتكار لا ترتبط فيها المدخلات بالمخرجات بعلاقة خطية.

دراسة بعنوان "بدائل لنظام البراءات مستخدمة لدعم جهود البحث والتطوير، مما يتضمن آليات كل من الدفع والسحب، مع تركيز خاص على جوائز تشجيع الابتكار ونماذج تطوير المصدر المفتوح"

23. عرض الدراسة المعنونة: "بدائل لنظام البراءات مستخدمة لدعم جهود البحث والتطوير، مما يتضمن آليات كل من الدفع والسحب، مع تركيز خاص على جوائز تشجيع الابتكار ونماذج تطوير المصدر المفتوح"¹² مؤلفها السيد جيمس لف. وقدم المؤلف في عرضه لمحة شاملة عن بدائل نظام البراءات، بما في ذلك التمويل الحكومي المباشر للبحوث، والسياسات الضريبية والتسهيلات الضريبية والتكليفات بتمويل البحوث بالاستناد إلى نسبة مبيعات المنتج وجوائز لتحفيز الابتكار. وتوجه المؤلف بالاقترحات التالية إلى الويبو: (أ) تعميق فهم الجوانب التجارية في آليات الابتكار غير المرتبطة بالبراءات، بما في ذلك المنح والضرائب وجوائز تحفيز الابتكار؛ (ب) واستطلاع استخدام آليات التمويل غير المرتبطة بالبراءات في تناول شؤون البحث والتطوير، عندما تؤدي حقوق البراءات القوية إلى حصائل غير مقبولة اجتماعيا فيما يتعلق بالنفذ والقدرة على تحمل التكاليف؛ (ج) والتشجيع على زيادة الشفافية في التكاليف والفوائد (وتوزيعها) بالنسبة إلى الآليات المرتبطة بالبراءات وغير المرتبطة بالبراءات على حد سواء؛ (د) وإجراء تحليلات أكثر دقة لقيمة المال/الفعالية من حيث التكاليف في مختلف الآليات.

¹¹ انظر الموقع الإلكتروني: http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=287164

¹² انظر الموقع الإلكتروني: http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=287218

24. وأعقب عرض الدراسة عرض من مراجعها السيد دومينييك فوراي. وركز المراجع على التعليقات التالية: (أ) أنه بالنظر إلى المقارنة بين البراءات والجوائز، فلا يكفي قصر التقييم على التوتر الواضح بين تقديم الحوافز والوصول إلى أقصى قدر من المعارف فورما تنتج؛ ولو استعين بمعايير إضافية مثل توجيه الأنشطة الابتكارية وتعزيز المنافسة وتأمين عملية الابتكار برمتها وتقليل تكاليف الرصد إلى أدنى حد لاستفادات الدراسة في إجراء تقييم مقارن كامل؛ (ب) وأن المقارنة بين البراءات والجوائز بمعزل عن تحليلات المؤسسات التي تنتجها وتديرها يبدو من قبيل التحديد الذاتي. ودفع المراجع بأن البراءات تتميز بمرونة كبيرة ويمكن أن تؤدي وظائف عديدة وتلبي اهتمامات مختلفة استنادا إلى الطبيعة المؤسسية لصاحب البراءة. وذكر المراجع أيضا أن وضع جدول أعمال كبير للبحث ينبغي أن يراعي التحليلات الاقتصادية للبراءات كما هي متجذرة في كل مؤسسة بعينها، ما من شأنه أن يقدم أفكارا جديدة عن البراءات في مجال الابتكار، وكذلك عن المقارنة بين مختلف أنواع الآليات من قبيل البراءات والجوائز.

الجلسة 2: التدابير الرامية إلى تعزيز نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي: التحديات والحلول

25. خلال الجلسة 2 المعنونة "التدابير الرامية إلى تعزيز نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي: التحديات والحلول"، ناقشت هيئة من ثمانية خبراء، بتوجيه من ميسرة، التحديات والحلول الممكنة لنقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي فيما يتعلق بستة مواضيع مختلفة وهي: تكوين الكفاءات؛ والتعاون العالمي؛ والإطار المؤسسي؛ والإطار القانوني؛ والبنية التحتية للابتكار؛ وآليات التمويل/التقييم، وعقدت جلسات مستفيضة لتساؤلات المشاركين والأجوبة عليها عقب مناقشات الهيئة لكل موضوع.

26. وقد اختبر الخبراء الدوليون المشاركون في هذه المناقشات هم والميسرة وفقا لمعايير الاختيار التي وافقت عليها الدول الأعضاء (الوثيقة CDIP/14/8 Rev2¹³)، وذلك خاصة بهدف تحقيق التوازن في تمثيلهم الجغرافي (البلدان المتقدمة والبلدان النامية)، واتباعهم (القطاع العام والخاص) وموافقهم حيال دور الملكية الفكرية في نقل التكنولوجيا. وطبقا للاختصاصات التي تم التشاور عليها مع الدول الأعضاء خلال الدورة الرابعة عشرة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (الوثيقة CDIP/14/8 Rev2)، دُعي الخبراء إلى أن يكونوا "على اطلاع بأهداف المشروع المراد تحقيقها. وعند تحديد الأفكار لإدراجها في قائمة بالاقترحات والتدابير الممكنة لتعزيز نقل التكنولوجيا، لعرضها على اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية كي تنظر فيها، ينبغي للخبراء البدء بأدنى القواسم المشتركة بين كل وجهات النظر وإسناد تلك الأفكار إلى عناصر واقعية يقبلها الجميع وتعود بفائدة على كل طرف كنقطة انطلاق لبناء حلول مشتركة".

27. وشارك الخبراء التالية أسماؤهم في مناقشات اللجنة:

(أ) السيد جاروسلاف بورشيك، مدير مركز التكنولوجيا والابتكار، الجامعة التشيكية التقنية، براغ، الجمهورية التشيكية؛

(ب) والسيد فرانسكو رافائل كانو بتانكور، مدير إدارة التخطيط والتقييم والتطوير، المجلس الوطني للعلوم والتكنولوجيا، غواتيمالا سيتي، غواتيمالا؛

(ج) والسيدة شيري نولس، رئيسة شركة نولس المحدودة لاستراتيجيات الملكية الفكرية، أتلانتا، ولاية جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية؛

(د) والسيد سيف الدين العابد، مدير مديرية التكوين والبحث والإبداع ونقل التكنولوجيا، وزارة تكنولوجيا الإعلام والاتصال، الجزائر العاصمة، الجزائر؛

¹³ انظر الموقع الإلكتروني: http://www.wipo.int/meetings/en/doc_details.jsp?doc_id=290583.

(هـ) والسيدة أليسون مايجرز، مستشارة رئيسية في قسم المشتريات والسياسات المتعلقة بالملكية الفكرية، شركة جنرال إلكتريك (General Electric)، وممثلة من جمعية مالكي حقوق الملكية الفكرية، واشنطن العاصمة، الولايات المتحدة الأمريكية؛

(و) والسيد ماكلين سياندا، المسؤول التنفيذي الأول لمركز الابتكار في برينوريا بجنوب أفريقيا؛

(ز) والسيد ونهان إكسيا، مدير إدارة تطوير دوائر الأعمال، مجموعة الملكية الفكرية عبر المحيط الهادئ المحدودة، بيجين، الصين؛

(ح) والسيدة أودري ياب، شريكة مؤسسة ورئيسة شعبة الملكية الفكرية، شركة يوسارن أودري، سنغافورة.

28. وتولت منصب الميسرة في جميع المناقشات التي دارت خلال الجلسة 2 السيدة أليسون برملو، رئيسة مركز حق المؤلف ونماذج الأعمال الجديدة في الاقتصاد القائم على الإبداع، المجلس الاستشاري للبرامج التابع لمجلس البحوث في المملكة المتحدة، جامعة غلاسغون، غلاسغو، المملكة المتحدة.

الجلسة 2(أ): تكوين الكفاءات

29. ركزت الجلسة الفرعية الأولى على مسألة تكوين الكفاءات. وأوضح الخبراء أن أكبر أوجه العجز لدى بلدان الجنوب تتمثل في القاعدة البشرية، وذلك في سياق الانقسام بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب واتساع الفجوة التكنولوجية بينها. وقال إن الناس هم صميم نقل التكنولوجيا، لذا فمن الضروري تعزيز الكفاءات البشرية من خلال برامج التدريب المنهجية التي تنسحب على جميع الجوانب من الأفكار إلى التسويق، وحلقات العمل الإقليمية التي يشارك فيها صانعو السياسات والدوائر الأكاديمية والقطاع الخاص، وتكوين كفاءات موظفي مكاتب نقل التكنولوجيا. واقترح بعض الخبراء تنظيم مؤتمرات سنوية عن نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي تستضيفها البلدان الواحدة تلو الأخرى ويشجع فيها الربط بين دوائر الأعمال.

الجلسة 2(ب): التعاون العالمي

30. ركزت الجلسة الفرعية الثانية على مسألة التعاون العالمي. وسلط الخبراء الضوء على ما تبذره الويبو من جهود في الوقت الراهن عبر المنصات القائمة بالفعل. واستنادا إلى تلك الأمثلة، يمكن للويبو إقامة منصة تعزز تبادل المعلومات عن فرص نقل التكنولوجيا وأوجه قصورها، وتساعد على وضع برامج لنقل التكنولوجيا من خلال التبادل بين مهنيي نقل التكنولوجيا وتوجيههم والتواصل بينهم، وتعزيز التعاون جنوب - جنوب عبر البرامج الإقليمية. وبالمضي قدما بفهم المنصة صرح أحد الخبراء بأن هذه المنصات يمكن أن تتطور إلى "غرف مقاصة" من قبيل سوق بيلور "التكنولوجيا اللازمة" وكذلك "التكنولوجيا الممنوحة".

الجلسة 2(ج): الإطار المؤسسي

31. ركزت الجلسة الفرعية الثالثة على الإطار المؤسسي. ورأى الخبراء أن الإطار المؤسسي حاسم إلا أنه مثل حتى الآن الحلقة الضعيفة في نقل التكنولوجيا إلى البلدان النامية. وسعيا إلى التخفيف من وقع هذه المسألة، اقترح الخبراء نشر أفضل الممارسات، مع الإقرار بعناصر السياق من خلال المساعدة على تطوير السياسات المؤسسية في مكاتب نقل التكنولوجيا مع وضع مبادئ توجيهية واستغلال البيانات، فضلا عن تصميم برامج لتعزيز التواصل بين الجامعات ومراكز البحث والتطوير والشركات الصغيرة والمتوسطة. واقترح بعض الخبراء على الويبو إنشاء مكتب مساعدة لنقل التكنولوجيا وتعزيز برامج التبادل بين مهنيي نقل التكنولوجيا. وإقرارا بوقع "المضاهة" الكبير في الاقتصادات القائمة على المعارف والاقتصادات القائمة على الابتكار، اقترح الخبراء أيضا على الويبو إعداد مقاربة للتشجيع على التفكير في هذا الاتجاه. ومن المقاربات المقترحة إعداد "مؤشر عالمي لنقل التكنولوجيا" يصنف البلدان بحسب الأفضل في نقل التكنولوجيا.

الجلسة 2(د): الإطار القانوني

32. ركزت الجلسة الفرعية الرابعة على مسألة الإطار القانوني. واتفق الخبراء على أن وضع نظام متين يمكن التنبؤ به للملكية الفكرية هو أساس نقل التكنولوجيا ويؤدي دورا محميا في تسييره. لذلك ينبغي للويبو مساعدة الحكومات على تحديث قوانين ولوائح الملكية الفكرية لديها، وتشجيعها على الانضمام إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات ومعاهدي مدريد ولاهاي. وسلط أحد الخبراء الضوء على نجاح قانون بايه دول المنقطع النظر، فمذ عام 1980 أتاح هذا القانون للجامعات أو دوائر الأعمال الصغيرة أو المؤسسات غير الربحية اختيار السعي إلى الحصول على الأولوية على الحكومة في ملكية اختراع. وحتى الآن حقق هذا القانون نجاحا باهرا بحيث أضيف مبلغ 836 مليار دولار أمريكي إلى اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام 2011 مثلا سوّق 591 منتجا دوائيا جديدا وأسست 679 شركة ناشئة. وسلط بعض المشاركين الضوء على ضرورة مراعاة الوقائع المحلية دائما ووضع الاحتياجات الواقعية في سياقها قبل محاولة زرع إطار نموذجي محبوب من الخارج.

الجلسة 2(ه): البنية التحتية للابتكار

33. ركزت الدورة الفرعية الخامسة على مسألة البنية التحتية للابتكار. وضرب الخبراء أمثلة على برامج من قبيل برنامج GE's Kuchenga الذي يعني "البناء" باللغة السواحيلية ويستند إلى ثلاث دعائم هي: التمكين والإمداد والارتقاء. وتقدم هذه البرامج تجارب عملية في العديد من بلدان أفريقيا. واقترح الخبراء على الويبو تقديم المساعدة على إنشاء مكاتب لنقل التكنولوجيا وإقامة شبكات امتياز. ووصف أحد الخبراء الوقع المذهل لحاضنات الأعمال والحدايق التكنولوجية ومسرعات المقاولات في الصين، وأعرب عن رأيه قائلا إنه بأخذ هذا النجاح بعين الاعتبار، يمكن للويبو أن تنجز أعمالا تجريبية على الاستعانة بالملكية الفكرية في هذه الحاضنات والحدايق والمسرعات من أجل نقل التكنولوجيا.

الجلسة 2(و): آليات التمويل/التقييم

34. ركزت الدورة الفرعية السادسة على آليات التمويل/التقييم. ورأى الخبراء أن آليات التمويل والتقييم هي صميم نقل التكنولوجيا. وتشمل الاقتراحات المقدمة في هذا السياق رأي بأن الويبو بإمكانها المساعدة على وضع آليات وطنية للتقييم من خلال أدوات التدقيق الخاصة بالملكية الفكرية. ويمكنها أيضا إتاحة قاعدة بيانات لمصادر التمويل ومساعدة الحكومات على وضع الحوافز على تمويل مبادرات نقل التكنولوجيا. واتفق الخبراء أيضا على أن أسواق المستقبل موجودة في العالم النامي، وهو دافع آخر لتعزيز نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي.

الجلسة 3: المراجعة واختتام الدورة: أفكار تعرض على نظر لجنة الويبو المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

35. في البداية قال الميسر إن هيئة الخبراء جمعت عددا من "الأفكار" لكنها لم تعد برنامجا، وذلك بالاستناد إلى الاعتبارين التاليين:

"1" أن المفهوم هو أن نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي فعال لكنه يجري على مستوى منخفض؛

"2" وأن ثمة عجزا من حيث رأس المال البشري لأن الناس هم صميم الأفكار وهم من يتيحون نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي.

36. وعرضت الميسرة "أفكار الخبراء" التالية التي وافق عليها جميع أعضاء هيئة الخبراء كي تعرض على اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية لتنظر فيها وتوافق عليها بغية تضمين برنامج عمل الويبو الأعمال الرامية إلى تنفيذ "أفكار الخبراء" المذكورة.

(أ) تصميم منصة لنقل التكنولوجيا تقدم معلومات عن التكنولوجيا المتاحة ("التكنولوجيا الممنوحة") والتكنولوجيا اللازمة ("التكنولوجيا اللازمة"). ويمكن أن تتحول هذه المنصة بعد ذلك إلى منصة ربط لنقل التكنولوجيا.

(ب) تعميم أفضل الممارسات التي تبين حالات فعالة لنقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي، باستخدام مثلا منصات الويبو القائمة وحالات النجاح من مؤشر الابتكار العالمي، من خلال الأحداث الإقليمية الدورية.

(ج) إقامة مكتب مساعدة لنقل التكنولوجيا لدى الويبو يلبي احتياجات الدول الأعضاء، من أجل تعزيز تبادل المعلومات عن فرص نقل التكنولوجيا وأوجه قصورها، بحيث تتطور في نهاية المطاف إلى "غرفة مقاصة" للمعلومات والتكنولوجيا.

(د) إنجاز أعمال تجريبية عن حدائق العلوم والحاضنات والمسرّعات واستخدام الملكية الفكرية استخداما فعالا في نقل التكنولوجيا.

(هـ) تطوير مواد تدريب تقوم على الحالات الفردية لإتاحة نقل التكنولوجيا بمزيد من الفعالية.

(و) إدكاء الوعي بأهمية إطار الملكية الفكرية، بما في ذلك الانضمام إلى معاهدة التعاون بشأن البراءات ونظامي مدريد ولاهاي، وهو شرط ضروري لكنه غير كاف لنقل التكنولوجيا بفعالية.

(ز) تحديد سبل استخدام حقوق الملكية الفكرية الناشئة عن البحوث الممولة بالأموال العامة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتنفيذها بمراعاة الاحتياجات المحلية المحددة، بالنظر لأنه "لا يوجد سبيل واحد يناسب الجميع".

(ح) مواصلة العكوف على نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي، وهو أمر مفيد وينبغي أن تؤيده اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية.

37. وخلال المناقشات التي دارت بعد ذلك بين المشاركين في المنتدى، أثنى على الويبو لتنظيم ما يعتقد أنه حدث مهم تعلم خلاله المشاركون الكثير عن المسائل المحيطة بنقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي. وأثنى على جميع المتحدثين، بمن فيهم أعضاء هيئة الخبراء والميسرة على إسهامهم الممتاز. وبالنظر إلى "أفكار الخبراء" توجه المشاركون بالشكر إلى الميسرة على ملخصها المقتضب؛ فلم تقدم أية طلبات لتعديله.

38. وبالنظر إلى دور الويبو في تعزيز نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي، رأى المشاركون أن الويبو ينبغي لها أن تضطلع بالمزيد من أجل إدكاء الوعي ولتقديم معلومات عن كيفية تحديد مصادر المساعدة وطلبها ولتعميم أفضل الممارسات وللبناء على نجاحات منصات الويبو القائمة من أجل وضع منصة جديدة قائمة على الطلب ("غرفة مقاصة") تربط بين "الجهات الملتمسة" ودوائر الصناعة والشركات الصغيرة والمتوسطة والجامعات بشرط أن تكون الطلبات محددة جدا. وفي هذا السياق حث المشاركون الويبو على الإسراع في العمل مع القطاع الخاص.

39. وأخيرا تم التشديد على أن الويبو ينبغي أن تواصل العكوف على موضوع نقل التكنولوجيا من خلال صك مناسب، كما ينبغي اتباع مقاربة أعم وأشمل لتعزيز نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي، بما في ذلك الويبو والحكومات بل وأيضا طائفة عريضة من أصحاب المصالح المعنيين.

40. وعقب استعراض الحدث، انتهى المنتدى بخطاب ختامي ألقاه السيد ماريو ماتوس، نائب المدير العام، قطاع التنمية.

الآراء

41. عقب انتهاء المنتدى، دعي المشاركون إلى تقييم الحدث بالرد على استبيان سلم إلى جميع المشاركين في بداية المنتدى. ورد أربعة وعشرون مشاركا على الاستبيان.

42. ومن بين من رد:

- (أ) صنفت نسبة 88 في المائة تنظيم الحدث على أنه "ممتاز" أو "جيد"؛
- (ب) وصنفت نسبة 97 في المائة برنامج العمل النهائي للحدث على أنه "مهم جدا" أو "مهم"؛
- (ج) وصنفت نسبة 96 في المائة جودة المتحدثين والعروض على أنها "ممتازة" أو "جيدة"؛
- (د) وصنفت نسبة 60 في المائة جودة الوثائق على أنها "ممتازة" أو "جيدة"؛
- (هـ) وصنفت نسبة 100 في المائة الحدث على أنه "يلبي بالكامل" أو "يلبي كثيرا" توقعاتهم.

[نهاية المرفق والوثيقة]